



الشاعر والكاتب ماركو ابراهيم
marcoabraham@yahoo.com

العروبة واحدة

كنت مع مجموعة من الاصدقاء في بيت احدهم
فاختلفوا في الكلام بين بعضهم ووقفت
انا متفرجا عليهم
كانوا من جنسيات مختلفة فقررت ان اكون محايداً
إلتموا حولي وكأني فريسة. قال بعضهم
بأنني جبان متخاذل

ثم عبروني بأن بلدي محتلة. جرحوا
كرامتي بلسان حام قاطع
يا ليتهم لم يذكروني بأن ارضي مغتصبة
لكن كلامهم اصابني بموجة

قالوا انظر لنفسك يا مشرد ساكت
وارضك ذليلة

اما نحن فيلادنا محفوظة وانتم يا اهل
فلسطين العار راكيبكم
صرخت بهم لإحساسني بأنهم
يشتمون انفسهم

قلت لهم كفاكم يا مساكين لأن
الله الآن يسمعكم

كفاكم جريح بكرامتكم. نظروا اللي
وضحكوا بسخريتهم

قلت اشعر بالاسف من اجلكم تشتموني
يا عرب والقدس لكم

الاقصى هو مسجد الله ومسجدي
ومسجدكم فلما انتم فرحين باحتلال

بيتكم توقفوا عن الضحك وتغيرت
وجوههم وكأنهم افاقوا من نومهم
أحسوا بخطئهم وفهموا بأن
عدوي هو عدوهم
وفلسطين هي بلدي وبلدهم والدفاع عن
مقدساتها واجبهم
كلامي اوجعهم. نسوا لماذا كانوا مختلفين
فوحدوا صفوفهم
علموا بأن العروبة واحدة والمحتلين
لفلسطين هم اعدائهم
اعتذروا والدموع في عيونهم قائلين بأن
فلسطين الآن حبيبتهم
والدفاع عنها شرف ضائع وتشرذم شعبها
هو عار علينا وفخرا لهم.